Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سماوي وكان اليهود يطلقون على جميع الأمم لفظ الأمية بالإضافة إليهم هم.

يريدون بهذا أن يمتازوا عن الناس بأنهم هم الذين خاطبتهم السماء وبعثت فيهم الرسل وأنزلت عليهم الكتب.

والأمية التي وصف بها العرب هي أمية من نوع خاص، وهي أمية من لا كتاب لهم من عند الله وإن كان هذا لا يمنع تفشي الأمية بينهم وهي أمية الجهل بالكتابة والقراءة.

وقال القنوي: فإن المشهور أن العرب لا كتاب لهم فأنى لهم القراءة والكتابة؟.

وقال محمد رشيد رضا: وكان أهل الكتاب يسمون العرب بالأميين ولعله كان لقبا لأهل الحجاز ومن جاورهم دونَ أهل اليمن لكن ظاهر قوله تعالى في الخونة من اليهود: ﴿ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل﴾: العموم وليس بنص فيه.

وربما سموا كذلك كما كان اليهود يقولون عن غيرهم من أمم إنهم (جوييم) باللغة العبرية.

أي أميون نسبة إلى الأمم بوصفهم شعب الله المختار وغيرهم الأمم.